



الخطوة من الاتصال

حفظ الصحة في الوسط المدرسي



نحن أيضا



مقدمة

يهتم مجال "حفظ الصحة بالوسط المدرسي" بمختلف العوامل المؤثرة في هذا الوسط على صحة التلاميذ وبقية من يؤمن المؤسسة التربوية، سواء كانت مرتبطة بمواصفات المعمار والتجهيز والصيانة أو بالسلوك اليومي في مختلف فضاءات المؤسسة التربوية ومحيطها.

ويتركز الاهتمام عادة عند التطرق إلى هذا الموضوع إلى الجوانب المتعلقة بالنظافة وحماية البيئة والوقاية من الأمراض المعدية والتعفن. ولا يخفى ما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية خاصة في أنشطة التنقيف الصحي بالوسط المدرسي، نظرا لتناوله جانباً مباشراً من الحياة المدرسية ذات تأثير هام على صحة الناشئة خاصة بحكم سرعة تأثرهم بالعوامل الخارجية للمحيط وقلة اكتراثهم بأهميتها.

وإن يهدف اختيار محور "حفظ الصحة بالوسط المدرسي" موضوعاً للأسبوع المغاربي الخامس للصحة المدرسية أساساً إلى مزيد تحسيس التلاميذ بأهمية مساهمتهم - خاصة من خلال السلوك اليومي - في تعزيز مقومات حفظ الصحة بالمدرسة، فإننا نأمل أن يكون كذلك مناسبة لدعم اهتمام مختلف الأطراف المعنية بالصحة المدرسية بهذا الجانب الأساسي من الحياة المدرسية وتكثيف مشاركتها المتواصلة لدرء كل ما يمكن أن يشوب المحيط المدرسي من مخاطر صحية نتيجة نقص في التجهيزات أو إهمال في الصيانة، حتى تكون مؤسساتنا التربوية دوماً مثالا يحتذى بها في النظافة وحفظ الصحة، ونموذجاً ناجحاً لتكريس ما يلحق لأبنائنا في إطار البرامج التربوية حول هذا الموضوع.

وقد عملنا على استجلاء معارف عدد من تلاميذ المدارس الابتدائية وأرائهم حول الموضوع، وعلى تثريكهم في اختيار شعار التظاهرة :

"نظافة مدرستنا ... نحافظ على صحتنا"

وقد تبين أن معارفهم جيدة عموماً، على أن بعضهم لا يركز على دور السلوكات اليومية بقدر ما يوليه للحملات الدورية أو الظرفية من أهمية. ولتسهيل التطرق إلى هذا الموضوع الذي يهم أطرافاً عديدة ويشمل جوانب مختلفة رأينا تبويب هذا الكتيب إلى ثلاثة أجزاء :

- حاجات الطفل في مجال حفظ الصحة بالوسط المدرسي

- أهم السلوكات الإيجابية التي ينبغي تشجيعها

- دور مختلف الأطراف المعنية بالموضوع

كما عملنا على اتباع نفس المنهجية في التطرق إلى الجزئين الأولين يتناول مختلف فضاءات المؤسسة التربوية تناعاً، أما بالنسبة إلى الأطراف المعنية فعمدنا إلى التطرق إلى المستوى المركزي ثم إلى المستوى الجهوي والمحلي للتأكيد على التكامل بين مختلف المتدخلين في كل مستوى.

الحاجات الأساسية المتعلقة بحياة الطفل داخل المدرسة

يقضي التلميذ داخل المدرسة عدة ساعات كل يوم ويعيش في فضاءاتها للتعلم وممارسة أنشطة تربوية وتثقيفية وترفيهية. كما تتاح له فرص اللعب أو تناول وجبة غذائية في المدرسة. والطفل في حاجة إلى أن تتوفر له ظروف السلامة البدنية والراحة النفسية في مختلف هذه الفضاءات، وأن يجد المرافق الصحية الأساسية في المدرسة. ومن خلال المساهمة في العناية بالنظافة وحفظ الصحة في الوسط المدرسي، يتدرب التلميذ على تطبيق ما يتعلمه في هذا المجال في إطار تكوينه الأساسي مما يساعد على صقل شخصيته ويمكن من إعداده للحياة العملية، فينشأ على حب النظافة والعناية بالمحيط.

1- الفضاءات المخصصة للأنشطة التربوية (قاعات الدروس والأنشطة الثقافية (النوادي) والمطالعة والمراجعة والمخابر والورشات).
يقضي الطفل داخل هذه الفضاءات ساعات عديدة يبذل خلالها مجهودا فكريا يصرف فيه طاقة كبيرة لبناء المعرفة واكتساب مهارات وسلوكات جديدة، وهو يحتاج في كل ذلك إلى ظروف ملائمة للتركيز، لذا ينبغي العمل على أن يتميز كل فضاء بالخصائص التالية :

1- النظافة والتنظيم المريح
من المهم توفير فضاء تعليمي لائق ومناسب لكي تتم عملية التعلم في أحسن الظروف. ويساهم التلاميذ والمربون في تحسين فضاء التعليم بالحرص على تنظيمه، والحفاظ على أثاثه، والعمل على تزيينه برسوم ومنتجات للتلاميذ وتجميله بنباتات. كما يجب أن تتوفر القاعات على شروط الراحة والرفاهة وتتمثل خاصة في :
راحة الجلوس : مقاعد ذات حجم ملائم للتلاميذ وموجهة إلى السبورة (كلما كانت ضرورية للنشاط)

- سهولة التنقل داخل الفصل
- توفير سلة يجمع فيها كل ما يرغب في التخلص منه (أوراق،...)
- تنظيف الأرضية كل يوم بعد انتهاء الدروس

- الامتناع عن تلويث المناضد أو الكتابة عليها
- المحافظة على طلاء الجدران وتجديده دوريا
- تخصيص أماكن لتعليق المعاطف

2- التهوية المناسبة

ينبغي ضمان تجديد الهواء بفتح النوافذ بين الحصص، كما يجدر ترك منافذ لدخول الهواء خاصة عند ارتفاع درجة الحرارة أو إذا كان عدد التلاميذ كبيرا، مع تفادي إحداث تيارات هوائية. كما يتحتم الامتناع عن التدخين ويوصى باستعمال طلاسة مبللة عند مسح السبورة تفاديا لغبار الطباشير.

3- الإضاءة الكافية

تكون الإضاءة كافية حين تشمل كامل طاولة التلميذ، وتتوفر أحسن إضاءة عندما يدخل النور الطبيعي من جهتين متقابلتين، على أنه يجب أن لا ينعكس ضوء الشمس على أعين التلاميذ من الأمام تفاديا لإفلاق الرؤية. وينبغي توفير مصادر إنارة كهربائية مناسبة وغير معطية لاستعمالها عندما تكون الإنارة الطبيعية غير كافية.

4- درجة الحرارة الملائمة

لمنع تسرب البرد ينبغي أن تكون النوافذ والأبواب سليمة ويمكن غلقها بإحكام، كما يجب المحافظة على بلور النوافذ والتعويض الفوري لكل ما يتكسر منها. أما أشعة الشمس الحارقة فيمكن تفاديها بفتح الستائر (persiennes) أو تغطية جزء من بلور النوافذ أو تغيير صفوف المقاعد الدراسية.

5- الهدوء

تحول الضوضاء دون عملية التركيز وتشتت أعصاب التلاميذ والمربي مما يؤثر سلبا على السير العادي للدرس. ويمكن الحد من الضجيج الصادر عن حركة المرور أو مصادر أخرى بإحكام غلق النوافذ التي تفتح على الخارج، وفتح النوافذ المظلة على ساحة المدرسة.

يختلف تطبيق هذه الخصائص حسب وضعية كل مدرسة وكل فضاء، بما يضمن تكاملها في توفير الظروف الصحية بمختلف قاعات النشاط التربوي

II - الساحة والمرافق المتوفرة فيها

يقضي التلاميذ بعض الوقت في ساحة المدرسة أثناء أوقات الراحة للعب أو التحدث مع رفاقهم. لذا ينبغي أن تكون الساحة :

- **مهياة** : منبسطة وخالية من الحفر والحجارة وكل ما يمكن أن يعوق اللعب أو يتسبب في الحوادث

- **نظيفة** : خالية من الأوساخ ومن المياه الراكدة أو الجارية، وبها حاوية مغطاة لوضع الأوراق والفضلات

- **مشجرة** : مغروسة بأشجار توفر الظل ونباتات تساهم في تجميل الساحة

III - المرافق الصحية

يحتاج التلاميذ خلال تواجدهم بالمدرسة إلى الماء الصالح للشرب ودورات المياه وأحواض لغسل الأيدي.

وإضافة إلى ذلك فعلى المسؤولين بالمؤسسة التربوية أن يحرصوا على ضمان التزود بماء نقي وتصريف المياه المستعملة بكيفية صحية والرفع اليومي للفضلات.

1 - الماء الصالح للشرب

مهما كان مصدر الماء، فإنه ينبغي أن يكون نقياً وصالحاً للشرب، وأن يقع استعمال حنفيات بهدف الحفاظ على نقاوة الماء ومنع تلوثه إلى جانب ترشيد استعماله.

2 - دورات المياه

يراعى تخصيص مراحيض للبنين وأخرى للبنات، بعدد كاف، وفي أماكن مناسبة بعيدة عن الأقسام. ويجب أن يتناسب حجمها مع جسم الأطفال وسنهم، وأن تكون مضاءة، مهيأة وغير معطبة. كما ينبغي أن تتوفر بكل منها حنفية وإناء يمكن استعماله للوضوء.

ومن الضروري تعهد دورات المياه بالتنظيف المستمر والصيانة الدورية بما يشجع التلاميذ على حسن استعمالها والمحافظة على سلامتها ونظافتها.

3 - أحواض الغسيل

يجب أن تكون قريبة من دورات المياه ومجهزة بعدد كاف من الحنفيات. وينبغي أن تلبط أرضيتها وما يحيط بها لمنع ركود المياه وتعفنها، مع العمل على ترشيد استعمال الماء.

ومن الضروري ربط الأحواض بشبكة تصريف المياه المستعملة. كما يتحتم تعهدها بالتنظيف اليومي والصيانة الدورية والإصلاح الفوري لكل عطب قد يطرأ عليه.

4 - التزود بالماء وتخزينه

عندما تكون المدرسة غير مرتبطة بشبكة شركة استغلال وتوزيع المياه، ينبغي التزود بالماء من الآبار المراقبة أو الحنفيات العمومية دون غيرها، وذلك بواسطة صهاريج غير مصدأة، يسهل تنظيفها، تخلق بإحكام وتجهز بحنفية.

ويخزن الماء في الصهاريج ذاتها، أو في ماجل أرضي مبني حسب المواصفات الصحية ومهيأ بما يسمح بتنظيفه وصيانته. وإذا تعذر تركيز مضخة لدفع الماء من المايل الأرضي في صهريج مجهز بحنفيات، فإنه يتحتم الامتناع عن الشرب من الأواني التي يجلب فيها الماء من المايل، ومنع التلاميذ من إخراج الماء من المايل أو الصهريج.

ويجب تعقيم الماء بإضافة الجافال (ما يعادل ملعقة كبيرة لكل عشر ليترات من الماء) وذلك عند خزنه وكل أسبوع إذا زادت مدة الخزن عن هذه المدة، مع الامتناع عن استعمال الماء مدة نصف ساعة بعد إضافة الجافال.

5 - تصريف المياه المستعملة

في صورة عدم ربط المدرسة بشبكة التطهير فإنه يتعين صرف الفضلات البشرية والمياه المستعملة في قنوات واسعة محكمة الربط لتجمع في بئر راشحة (قاعها غير مبني) أو خزان أصم. ويكون بناء هذا البئر أو الخزان بعيداً عن كل مصادر المياه المعدة للشرب أو الغسيل وعن الأراضي المعدة للزراعة (الخضروات خاصة) وعن ساحات اللعب داخل المدرسة أو خارجها. وينبغي رفع محتويات الخزان أو البئر في الإبان قبل امتلائه لتجنب فيضان المياه المستعملة في الهواء الطلق.

يجدر إيلاء كامل الأهمية لتوفير المرافق الصحية الضرورية وتجهيزها حسب المواصفات مع الحرص في تنظيفها وصيانتها، درءاً لكل الأمراض والمخاطر التي يمكن أن يتسبب فيها كل نقص أو إهمال

السلوكات الإيجابية المتعلقة بحفظ الصحة في المدرسة

إذا كان احترام القواعد العامة لنظافة الجسم والهندام عنصرا أساسيا لضمان حفظ الصحة، فإنه تجدر الإشارة إلى بعض الجوانب التي تكتسي أهمية خاصة في الوسط المدرسي مثل ارتداء ميدعة نظيفة والحرص على نظافة الأدوات المدرسية وتنظيفها بإحكام، والتأكيد على نظافة الحذاء خاصة إذا كان رياضيا تجنباً للروائح الكريهة.

وإلى جانب ذلك، فإن حفظ الصحة بالوسط المدرسي يرتكز خصوصا بمدى تطبيق التلاميذ (وكذلك الأطار التربوي والإداري والأعوان وكل من يؤم المؤسسة التربوية) لجملة من القواعد السلوكية في حياتهم اليومية بمختلف الفضاءات المدرسية ويمدى احترام تنفيذ بعض التراتيب الأساسية للحفاظ على نظافة المدرسة وتعزيز مقومات حفظ الصحة بها.

1- في القاعات

- * الحرص على نظافة المكان الذي ينشط به التلميذ، خاصة بـ :
- وضع الفضلات في السلة
- عدم الكتابة على الطاولات وعلى الجدران أو تشويهها
- * الحرص على نظافة الجسم والهندام عند تعاطي مختلف الأنشطة داخل القاعة (التشريح، استعمال المواد الكيميائية، الرسم،...)
- * العمل على تجميل قاعة الدرس باستمرار واعتماد تناوب التلاميذ في ذلك لدعم روح التنافس الإيجابي بينهم حول مثل هذه السلوكات.
- * اختيار مكان مناسب للجلوس، بعيدا عن أشعة الشمس (باستعمال الستائر persiennes) ومجري الهواء والأماكن المظلمة
- * الحذر عند استعمال بعض الأدوات مثل المقص، البركار، النار، المواد الكيميائية...

II- في الساحة

- بالإضافة إلى المحافظة على نظافة الساحة والملعب يجب على التلاميذ:
- تجنب اللعب العنيف والخطير
- المحافظة على النباتات والأشجار الممجنة للساحة
- اللجوء إلى الأماكن التي يتوفر فيها الظل عند اشتداد الحرارة

IV- المطعم المدرسي

- توجد في عديد المدارس فضاءات مخصصة لإعداد وجبات غذائية أو تقديمها إلى التلاميذ. وينبغي أن تتوفر في هذه المطاعم المدرسية أهم الشروط الصحية:
- كالحرص على نظافة المأكولات والتنظيف الجيد والمتواصل للفضاءات والأثاث والمعدات المستعملة
- وتوفر الماء الصالح للشرب
- والفصل بين مكان الطبخ ومكان تناول الوجبة
- والإضاءة والتهوية الكافيتين
- وتوفير مكان ملائم لحفظ المواد الغذائية

V- الفضاء المحيط بالمدرسة

- إذا كان تسييج المدرسة أمرا ضروريا لحمايتها من مصادر التلوث والإضرار بها، فإن العناية بمحيط المدرسة لا يقل أهمية عن ذلك، إذ أن التلاميذ يتجمعون أمام المدرسة وقربها بعض الوقت قبل فتح الأبواب.
- وينبغي لذلك أن يكون هذا الفضاء مريحا وأمنيا، لا يعرض إلى الحوادث، ونظيفا تتوفر به حاوية مغطاة يضع فيها التلاميذ الأوراق والفضلات، وأن يمنع انتصاب الباعة المتجولين حول المدرسة وداخلها.
- ويمكن الحد من مصادر الإزعاج والتلوث، بالتعاون مع البلديات والسلط المحلية. أما بالنسبة إلى المدارس المحدثّة، فيتحتم تفادي بنائها في أماكن غير ملائمة.

V- السلامة

- يمكن تحقيق سلامة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها خاصة بـ :
- تفادي فتح باب التلاميذ على الطريق الرئيسي اجتنابا للحوادث، مع العمل على تخصيص باب للدخول وباب للخروج
- نصب إشارات تخفيض السرعة أمام المدرسة بالتعاون مع البلدية أو المصالح الجهوية للتجهيز
- توفير صندوق أدوية حسب القائمة الرسمية
- تبليط ساحة المدرسة مع الحرص على أن تكون الأرضية غير مزقة
- منع انتصاب الباعة المتجولين أمام المدرسة
- استعمال منافذ كهربائية (prises électriques) محمية
- تعويض كل زجاج مهشم لتجنب الجروح والعديد من الأمراض

أدوار الأطراف المعنية

لا تقتصر مسؤولية حفظ الصحة في الوسط المدرسي على طرف واحد فحسب، بل هي مسؤولية أطراف عدة (داخل المؤسسة التربوية وخارجها)، تتكامل أدوارها بهدف دعم النظافة في المؤسسة التربوية وتوفير مقومات حفظ الصحة بها. وهذه الأطراف هي :

1- على المستوى المركزي

1- وزارة التربية

تساهم بقسط هام في توفير البنية الأساسية وصيانتها (القاعات، المطاعم المدرسي، المرافق الصحية، التسييج، الساحات،...) إلى جانب انتداب العملة. وعلى المستوى التربوي وانطلاقاً من الغايات التي حددها قانون جويلية 1991 الضابط للنظام التربوي وأهدافه التكوينية والتربوية، تتضمن البرامج والكتب المدرسية والأدلة البيداغوجية المفاهيم الأساسية المتعلقة بحفظ الصحة عامة وفي الوسط المدرسي خاصة.

2- وزارة الصحة العمومية

تتكفل - في إطار برامج الصحة المدرسية والجامعية، وحفظ صحة الوسط وحماية المحيط - بمتابعة احترام شروط حفظ الصحة والسلامة في المؤسسات التربوية. كما تنظم أنشطة متنوعة للتنظيف الصحي موجهة إلى التلاميذ وإلى بقية الأطراف المعنية.

3- وزارة الداخلية

يمثل الوسط المدرسي أحد الاهتمامات الرئيسية للبرنامج الوطني للتنظافة والعناية بالبيئة، وتنظم سنوياً في إطاره أنشطة تحسيسية ومسابقات للتلاميذ.

4- وزارة البيئة والتهيئة الترابية

تساهم في دعم حفظ الصحة بالوسط المدرسي من خلال :

- العمل على أن تتواجد المؤسسات التربوية في محيط سليم
- تطوير التربية البيئية في برامج التعليم والنوادي المدرسية وبقية الأنشطة الثقافية، بالتعاون مع وزارة التربية
- العمل على تعميم ربط المؤسسات التربوية بشبكة التطهير
- تشجيعها على تشجير مساحاتها وإنشاء مساحات خضراء بها وحولها

- غسل اليدين عند تناول لمجة وبعده، ووضع البقايا بسلة المهملات
- عدم شراء المواد الغذائية من الباعة الموجودين أمام المدرسة أو داخلها، لأنها غير محفوظة ومعرضة للتلوث

III- في المطعم المدرسي

- غسل اليدين بالماء والصابون قبل تناول الوجبة وبعده
- استعمال منديل شخصي ونظيف لتجفيف اليدين
- التأكد من نظافة مكان تناول الوجبة والأواني المستعملة

IV- في المرافق الصحية

- غسل اليدين جيداً بالماء والصابون مباشرة إثر الخروج من دورات المياه، انقضاء للأمراض المنقولة من الأيدي الملوثة (مثل التهاب الكبد الفيروسي والطفيليات)، ثم تجفيفهما بمنديل شخصي نظيف يجلبه التلميذ معه من البيت. أما بالنسبة إلى الصابون فينبغي الحرص على توفيره بصفة دائمة أو دعوة كل تلميذ إلى الإتيان به من البيت
- المحافظة على معدات المرافق الصحية ونظافتها
- استعمال الطرادة (chasse d'eau) إن وجدت وإلا فعلى التلميذ صب قليل من الماء بعد قضاء الحاجة البشرية أو التبول
- الحذر عند استعمال الحنفيات لغسل الأيدي والأطراف والحرص على تفادي تبلل الثياب، مع ترشيد استهلاك الماء
- الامتناع عن التري بالماء المستعمل
- تنظيف دورات المياه من طرف عون التنظيف بدفق الماء وحك الأرضية والجدران بأدوات تنظيف وأواني خاصة للغرض، وذلك كل يوم بعد انتهاء الدروس وكلما اقتضت الحاجة (خاصة بعد فترات الراحة)
- في صورة عدم وجود حنفيات تفقد كميات الماء بدورات المياه والأحواض قبل كل فترة راحة وكذلك مباشرة بعدها

V- سلوكيات حضارية أخرى

- استعمال الحاويات وعدم إلقاء الفضلات خارجها، مع تعييدها بالتنظافة
- الامتناع عن التدخين داخل المدرسة وذلك بالنسبة إلى الجميع : الأولياء، الإطار التربوي والإداري، العملة، فريق الصحة المدرسية، الضيوف والزوار
- المحافظة على تجهيزات المدرسة ومعدات وجدرانها
- تزيين المدارس وتوفير المساحات الخضراء داخلها
- دعم حصص التربية المرورية والصحية والبيئية

5- الجمعيات

سواء كانت الجمعيات خاصة بالوسط المدرسي أو تتعامل مع المؤسسات التربوية بصفة متواصلة أو ظرفية، فإن لها مساهمات هامة في مجال حفظ الصحة بالوسط المدرسي، يمكن أن تكون على مستويين :

- الدعم المباشر للتجهيزات والبنية الأساسية وتوفير الإمكانيات لصيانتها
- التحسيس والتثقيف وتجديد الأطراف المعنية

ولا تقتصر أنشطة الجمعيات على أعضائها ومنخرطيهما بل كثيرا ما تشمل متبرعين (أفرادا ومؤسسات) وأولياء تلاميذ، ممن قد لا تتاح فرصة مساهمتهم الفعلية والنشيط في غياب هذه الجمعيات.

وتبعاً لذلك، فإن سلط الإشراف المعنية تحرص دائما على تشريك الجمعيات وإبراز تدخلاتها وتتمين مساهماتها وذلك بهدف :

- تشجيعها على تطوير أنشطتها والتنسيق معها حتى تستهدف تدخلاتها المناطق أو المؤسسات أو الجوانب ذات الأولوية
- ضمان التكامل بين مساهمات مختلف الأطراف المتكثلة

II- على المستوى الجهوي والمحلي

1- البلديات

تؤمن عديد الخدمات المرتبطة بحفظ الصحة في الوسط المدرسي من ذلك تهيئة محيط المدرسة، رفع الفضلات، منع انتصاب الباعة، الإثارة أمام المدارس، تنظيم حركة المرور للحد من الضوضاء وتفاذي الحوادث، والمساهمة في دعم وصيانة البنية الأساسية للمؤسسات التربوية.

2- المجالس الجهوية والمحلية

إضافة إلى دورها المباشر في تأمين بعض الخدمات في المناطق الريفية (توفير الماء الصالح للشراب للمدارس غير المرتبطة بشبكة توزيع المياه، الرفع اليومي للفضلات، صرف المياه المستعملة...) فإن لمجالس التنمية إكائيات هامة للمساهمة في توفير بعض التجهيزات والمعدات، وصيانة البنية الأساسية وتطويرها، ودعم الإمكانيات البشرية والمادية.

3- الجمعيات

تتكامل أدوار الجمعيات الخاصة بالمؤسسات التربوية في دعم المجهود الهادف إلى النهوض بالمؤسسة التربوية :

- ° فجمعيات العمل التنموي أنشئت بهدف تطوير الموارد المادية المحدودة للمدارس الابتدائية خاصة اعتمادا على مساهمات الأولياء وتبرعات أهل الخير
- ° ولجان صيانة المؤسسات التربوية تركز في تدخلاتها على كل ما يتعلق بالصيانة ودعم التجهيزات والمعدات والأثاث

- ° والفروع المنظمة للتونسية للتربية والأسرة إكائيات هامة لتحسيس الأولياء إلى جانب مساهماتها المباشرة في تحسين صورة المؤسسة التربوية.

ولهذه الجمعيات دور هام في توفير مقومات حفظ الصحة بالمؤسسات التربوية، بالتعاون مع المديرين وبمساهمة الجمعيات الناشطة في الوسط المدرسي (الشبيبة المدرسية، الكشافة التونسية...) والجمعيات المحلية أو الجهوية ذات الاهتمامات الاجتماعية أو البينية أو الصحية. ويكون ذلك بدعم البنية الأساسية وتوفير المعدات والأثاث وأدوات الصيانة ومواد التنظيف، إلى جانب ما للتظاهرات التحسيسية ذات الطابع التثقيفي (اجتماعات بالأولياء...) أو العملي (حملات ميدانية) من أهمية في تعزيز العناية الجماعية المتواصلة واليومية بالمحيط المدرسي بهدف توفير ظروف صحية وملائمة للناشئة والمربين.

4- الأولياء

بالتوازي مع دورهم في إطار الجمعيات والمنظمات التي تعنى بالوسط المدرسي فإن للأولياء دورا أساسيا يتمثل في :

- * المساهمة في تحسيس الأبناء بأهمية حفظ الصحة في الوسط المدرسي وتوضيح قواعده
- * إعداد الأبناء لتجسيم قواعد حفظ الصحة في السلوك اليومي بالمدرسة وذلك بـ :

- الحرص على نظافة الجسم والهندام
- أخذ بعض مستلزمات النظافة الشخصية إلى المدرسة (منديل لتجفيف الأيدي، قطعة صغيرة من الصابون...)
- عدم تقديم نمجة سهلة التعفن أو ملوثة، والنهي عن اشتراء مواد غذائية يعرضها الباعة المتجولون والمنتصبون قرب المدرسة

5- فريق الصحة المدرسية للمؤسسة التربوية
تعتبر متابعة المراقبة الصحية للمؤسسة التربوية (العمومية والخاصة) من أبرز مهام فريق الصحة المدرسية (الطبيب والممرض).
وقد نصت **روزنامة خدمات الصحة المدرسية** (موضوع المنشور المشترك بين وزارة الصحة العمومية ووزارات الإشراف على المؤسسات التربوية) على أهم نقاطها، كما خصصت العديد من المناشير لتوضيح جوانبها الترتيبية والفنية.

وفي هذا الإطار، يجدر التذكير بأهم عناصر هذه المهمة :

- أ- القيام في مطلع كل سنة دراسية ب :
* زيارة معاينة شاملة للمؤسسة التربوية تتركز خاصة حول :
- النظافة العامة بالمؤسسة : قاعات التدريس، حجرات الملابس، المجموعات الصحية، الساحات، المطابخ، قاعات الأكل وأماكن خزن المواد الغذائية.
- المواصفات المعمارية وشروط السلامة

وقد ضبطت مختلف جوانب هذه المعاينة في استمارة يعمرها فريق الصحة المدرسية وتمثل تقرير الزيارة الذي يختتم بتحديد النقص ذات الأولوية والتوصيات لتلقيها.
وتسلم نسخة من التقرير إلى مدير المؤسسة التربوية إضافة إلى تكوين معطيات المعاينة بسجل الصحة المدرسية الخاص بالمؤسسة للمتابعة.

* إجراء الفحص الطبي وطلب التحاليل المخبرية للعملة وخاصة متداولي المواد الغذائية منهم، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة في ضوء ذلك.

ب- الإعلام والتثقيف الصحي :

- * تقديم الإرشادات والنصائح العملية إلى أعوان التنظيف متداولي الأغذية
- * تنظيم حصص للتثقيف الصحي لفائدة التلاميذ حول مختلف جوانب حفظ الصحة بالوسط المدرسي مع التركيز على ما يتعلق بدور التلاميذ في المحافظة على النظافة ودعمها وتجميل المدرسة والعناية بالمحيط المدرسي.

* تكييف المحتوى مع خصوصيات المؤسسة التربوية

ج- مواصلة الاهتمام بالحالة الصحية للمؤسسة باعتبارها نقطة قارة في خدمات الصحة المدرسية في إطار زيارته الدورية للمؤسسة وذلك ب :

- التباحث مع مدير المؤسسة التربوية للتعرف على مدى تمكنه من تدارك النقص وما يمكن أن يرافق ذلك من صعوبات
- معاينة ما ينجز في إطار ذلك
- المتابعة الميدانية لما يتم من تعهد يومي بالنظافة لمختلف مكونات المؤسسة

هذا وفريق الصحة المدرسية - بحكم عمله الميداني، وعلاقاته المتميزة مع مختلف الأطراف داخل المؤسسة التربوية وخارجها، وتسيقه المتواصل مع مدير المؤسسة - دور هام في شحذ الهمم وتعبئة الطاقات وإيجاد الصيغ العملية لتجاوز النقص ودعم شروط النظافة وحفظ الصحة في المؤسسة التربوية.
كما يمكن له أن يجد لدى الدائرة الصحية وهياكل الإدارة الجهوية للصحة العمومية إمكانيات أوسع للتدخل لفض بعض الإشكالات.

6- مدير المؤسسة التربوية

- إن للمدير، باعتباره المشرف الأول على المؤسسة التربوية، دورا أساسيا في العمل على توفير ظروف حفظ الصحة والنظافة. من ذلك أنه :
يسهر على احترام النظام المدرسي الجاري به العمل وتطبيقه
- ينظم أعمال ومهام العملة وأعوان التنظيف ويتابع تنفيذها
- يتشاور مع المربين لتحديد أدوار التلاميذ داخل الفصول أو خارجها، في المحافظة على النظافة ودعم مقومات حفظ الصحة في المدرسة
- يتابع مع فريق الصحة المدرسية الإجراءات الممكنة لتوفير شروط النظافة وحفظ الصحة في المدرسة ولتجسيم توصياته في هذا المجال
- يسهر على تنفيذ ما قد تتطلبه حالات بعض التلاميذ من إبعاد مؤقت عن المدرسة حسب ما يقرره الطبيب المدرسي
- ينسق بين لجنة صيانة المدرسة وجمعية العمل التنموي وفرع منظمة التربية والأسرة بالمدرسة لتكامل أدوارها وتتوجه تدخلاتها حسب الأولويات، وقصد تحسين الأولياء بدورهم في النهوض بوضعية المدرسة.
- يتعاون مع بقية الجمعيات الناشطة في الوسط المدرسي حتى تدعم برامج المؤسسة التربوية وتتعاظم تدخلاتها مع ما تتطلبه وضعيتها
- يتشاور مع السلط المحلية ومع لوائح التفقد والإدارة الجهوية للتنظيم، ويطلب دعمهم ومساهماتهم عند الحاجة.

7- المربون :

- المربي سيد فصله، وتبعا لذلك فإن له كامل الصلوحية (بالتشاور مع مدير المؤسسة) لاتخاذ الإجراءات الملزمة التي تضمن المحافظة على النظافة وتوفير الظروف الصحية الملزمة لسير الدروس.
- فهو يسهر على احترام التلاميذ نظافة لقاعة بالامتثال عن إلقاء الأوراق والفضلات خارج السلة. كما أنه يمتنع عن التدخين داخل الفصل وفي الساحة ليحافظ على نقاء الهواء والمحيط وليكون القدوة الحسنة، ويعمل على أن تحترم المواصفات العملية للنهوض والإدارة (النوافذ، الأبواب،...).

ويمكن له أن يتخذ بعض المبادرات لتحسين التلاميذ بمسؤولياتهم في المحافظة على نظافة القاعة ومكونات حفظ الصحة فيها مثل تكليف أحد التلاميذ أو بعضهم بالمساهمة في تنظيف القاعة دورياً، وتعويدهم على فتح النوافذ قبل مغادرة القاعة لضمان تجديد الهواء بين حصتين تعليميتين.

ويعمل المربي على أن يتقاضي التلاميذ تلويث أيديهم عند استعمال بعض الوسائل مثل مواد التصيق والألوان المائية، كما يمكن له أن يثبت بين الحين والآخر من مدى تطبيق التلاميذ للقواعد السلوكية مثل غسل الأيدي بالماء والصابون بعد استعمال دورات المياه.

هذا إلى جانب الدور البيداغوجي والتربوي الذي يؤديه المربي :

- في إطار البرامج التعليمية التي تتضمن العديد من المفاهيم المتعلقة بالنظافة وحفظ الصحة والعناية بالمحيط والبيئة عامة وفي الوسط المدرسي خاصة.
- في إطار الأنشطة الثقافية التي يوطرها مهما كانت مجالاتها.

8- العملة

إلى جانب ما لسلوك التلاميذ اليومي من أهمية في المحافظة على نظافة الوسط المدرسي، فإن توفر مقومات حفظ الصحة في المؤسسة التربوية يركز أساساً على العملة وذلك خاصة من خلال :

* أ- التعهد المستمر للفضاءات والمرافق حسب القواعد الصحية :

- تنظيف القاعات وتهويتها يومياً بعد نهاية الدروس
- تفقد المرافق الصحية (دورات المياه وأحواض الغسيل) قبيل فترات الراحة وإثرها والتدخل المتواصل للحفاظ على نظافتها وتوفير ما يتطلب استعمالها من معدات (ماء، أواني، صابون...) والتأكد من سلامة تجهيزاتها إلى جانب تعهدها بالتنظيف الجيد والصحي كل يوم بعد نهاية الدروس.
- المساهمة في حماية مختلف التجهيزات من التلف والمحافظة على تنظيم الفضاءات وترتيب المعدات
- رفع الفضلات يومياً حسب الترتيب المتفق عليها

* ب- احترام القواعد الصحية عند تداول الأغذية وإعداد الطعام وتقديم الوجبات ثم تنظيف الأواني وأثاث المطعم المدرسي وأرضيته.

* ج- الحرص الشديد على تطبيق قواعد نظافة الجسم والهندام أثناء العمل. وفي هذا المجال يجدر التذكير ب :

- ضرورة غسل اليدين جيداً بالماء والصابون :

° إثر الخروج من المراحيض

° قبل إعداد الطعام أو تقديمه

° إثر رفع الفضلات أو تنظيف القاعات (وبقية الفضاءات) أو تعهد النباتات

- وجوب ارتداء زي العمل طيلة اليوم.

* د- ضرورة إجراء الفحص الطبي المدرسي والتحليل المخبرية المطلوبة في بداية كل سنة دراسية، وتطبيق كل الإجراءات الوقائية أو العلاجية التي يأمر بها الطبيب المدرسي إثر اكتشاف مشكل صحي ما.

وينطبق هذا الأمر على كل الأعوان الذين يتدخلون في سلسلة تداول الأغذية (بما في ذلك خزن المواد الغذائية وتنظيف المطاعم).

* هـ- إعلام مدير المؤسسة التربوية (أو من يمثلها بالنسبة إلى المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية) في الإبان بكل عطب يطرأ.

* و- المساهمة الإيجابية في تحسين التلاميذ بأهمية اتباع القواعد الصحية والمحافظة على التجهيزات والمعدات.

* ز- تجنب التدخين أثناء القيام بمختلف الأشغال والأعمال

* ك- الامتناع عن بيع المواد الغذائية أو الأكلات للتلاميذ

إن تعدد مهام العملة وأهميتها في توفير قواعد حفظ الصحة بالوسط المدرسي والصعوبات العملية الناتجة عن كثرة حالات النقص الحاد في عدد العملة المتفدين، تفرض أن يعمل مدير المؤسسة التربوية، بالتعاون مع زملائه من الإطار التربوي والإداري وبالتشاور مع فريق الصحة المدرسية، على توفير الظروف المادية والنفسية الملائمة مما يساعد الأعوان على أداء مهمتهم الأداء الأمثل :

- توفير مستلزمات عملهم (الزي، مكان لحفظ الملابس وتغييرها ولغسل الأطراف، أدوات ومواد التنظيف....)

- فرض احترام الجميع لهم (خاصة التلاميذ والاولياء) وشكرهم على ما يقومون به من أعمال جليلة وتتمين مجهودهم لدى بقية الأطراف وإبراز دورهم في الحياة المدرسية وتشريكهم في مختلف تظاهراتها.

خاتمة

إذا كان توفر حد أدنى من البنية والمرافق الأساسية وصيانتها عاملاً هاماً في تحقيق مقومات حفظ الصحة في الوسط المدرسي، فإن الجوانب المرتبطة بالسلوك اليومي للتلاميذ ولكافة أطراف الحياة المدرسية في مختلف فضاءات المؤسسة التربوية تمثل العامل الحاسم في تجنب العديد من الأمراض والإصابات (تسممات غذائية، أمراض معدية، حوادث، مضاعفات لبعض الأمراض المزمنة) والشرط الأساسي لتوفير فضاء صحي.

لذا فابتنا نأمل أن تكون لمختلف الأنشطة التحسيسية والتثقيفية والتربوية التي مستنظم في إطار الأسبوع المغاربي الخامس للصحة المدرسية، أثراً إيجابياً على السلوكات اليومية ذات الصلة بحفظ الصحة في المؤسسات التربوية.

وقد اخترنا - تكاملاً مع البرامج التعليمية ودعماً لمجهود إدماج التربية الصحية في التعليم الأساسي - التركيز على تلاميذ السنتين الثالثة والرابعة من التعليم الأساسي باستهدافهم بالنشاط التعليمي للتظاهرة وما يرافقه من توزيع لدعائم تثقيفية (مطويات وملصقات) وتنظيم مسابقة وطنية وجهوية بينهم. لكن ونظراً لأهمية الخاصة للموضوع وعلاقته المباشرة بالتلاميذ وبكل العاملين في المؤسسات التربوية وانعكاساته الهامة على المردود التربوي، فإننا نأمل أن تشمل هذه التظاهرة كافة تلاميذ التعليم الأساسي والثانوي وذلك خاصة:

- بتخصيص بضع دقائق في كل فصل للإعلام بالتظاهرة وبموضوعها
- بتنظيم أنشطة ثقافية تحسيسية خارج النوادي المدرسية أو في إطارها (نوادي الصحة والبيئة، النوادي الإبداعية أو ذات الاهتمام الإعلامي).
- ونعول على خبرة المربين والمنشطين وفرق الصحة المدرسية وقدرتهم على تكيف تدخلاتهم مع مختلف مستويات التلاميذ وخصوصيات المحيط المدرسي حتى يكون لها الأثر الإيجابي في الواقع المعيش.

كما نأمل أن تشمل هذه التظاهرة مختلف الأطراف المعنية، أفراداً وجمعيات وهيئات، داخل المؤسسة التربوية وخارجها، بتشريكها في تنظيم بعض الأنشطة أو باستهدافها بالتحسيس والتوعية.

والأكيد أن العمل سينتدفع في المستقبل لدعم هذا التوجه في إطار البرامج التعليمية والأنشطة الثقافية بالوسط المدرسي أو بمناسبة الاحتفال ببعض المناسبات الوطنية والعالمية (مثل اليوم الوطني للنظافة والعناية بالبيئة أو اليوم العالمي للبيئة)، وفي إطار الجهود الرامية إلى النهوض بالمؤسسات التربوية.

أعدت هذا الكتيب

اللجنة الوطنية لإعداد الأسبوع المغاربي الخامس للصحة المدرسية

وتكونت من :

- | | |
|---|---|
| <p>* وزارة التربية</p> <ul style="list-style-type: none"> - الإدارة العامة للمدارس الابتدائية - السيد علي الصغير - إدارة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية : - السيد الهادي المرابط - السيد عبد الحميد الصقلي - الإدارة العامة للمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية - السيد عبد الرحمن العميري <p>* وزارة البيئة والتهيئة الترابية</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد محمود وناس <p>* منظمة الكشافات التونسية</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد عز الدين دربال <p>* الشبيبة المدرسية</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد فيصل صفر | <p>* وزارة الصحة العمومية</p> <ul style="list-style-type: none"> - الإدارة الجهوية للصحة العمومية بآريانة - الدكتور محمد عادل بن محمود - الإدارة الجهوية للصحة العمومية بتونس - الدكتور كمال شابيير - السيد علي عبد القادر - إدارة الطب المدرسي والجامعي - الدكتور جواهر مزيد - الدكتورة عتياء محجوب زروق - الأنسة ريم التريكي - الأنسة سلوى السالمي - السيدة سلوى المناعي - الدكتور محمد نبيل بن سالم - إدارة الرعاية الصحية الأساسية - السيدة سميرة العيدودي - إدارة حفظ صحة الوسط وحماية المحيط - السيد عمار العبيدي - السيدة فاطمة الكنزاري |
|---|---|

وتشكر اللجنة كافة الإطارات التربوية والصحية بـ :

- المدرسة الابتدائية نهج بولونيا - تونس
- المدرسة الابتدائية 18 نهج الهند - تونس
- المدرسة الابتدائية النحلي - آريانة
- المركز الوطني للطب المدرسي والجامعي

التي سهلت مهمة اللجنة في سبر آراء عدد من التلاميذ حول محتوى التظاهرة وشعارها